

بيان صحفي

التعديل الوزاري: استراتيجية قديمة ووجوه جديدة

(مترجم)

قام الرئيس الكيني ويليام روتو بتعيين أربعة أعضاء من حزب المعارضة الرئيسي كجزء من حكومة جديدة في الوقت الذي تستمر فيه الاحتجاجات في هز الدولة الواقعة في شرق أفريقيا. وكان الرئيس قد وعد بتعيين حكومة جديدة "موسعة" رداً على احتجاجات ما يعرف بشباب "الجيل زد" التي شهدناها قبل شهر. وتهدف هذه الخطوة إلى تسهيل إيجاد فرص العمل وإدارة الديون القوية وتعزيز الشفافية والمساءلة في استخدام الموارد العامة.

نودّ أن نشير إلى ما يلي:

لقد كان اهتمام شباب جيل زد دائماً هو الشغل الشاغل للعامة في تاريخ كينيا. وبعد الفهم العميق لهذه القضايا الملحة وغيرها في نهاية المطاف، تظلّ حلقة مفرغة وتدفع البلاد بالتأكيد إلى هاوية مظلمة. لن يتغير هذا الواقع السياسي المؤسف بشكل جذري لصالح المجتمع، حيث إن الطبقة السياسية وما يسمى شباب جيل زد قد قيدوا التغيير كما هو متوقع في الإطار السياسي الدستوري.

إن المبدأ الرأسمالي، الأداة الاستعمارية التي تستعد "دول العالم الثالث" هو الفيل في الغرفة هنا. إننا نقدر الاحتجاج الشعبي الصريح ضدّ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي باعتبارهما أدوات مالية استعمارية، ولكن هناك حاجة إلى تعزيز هذه المشاعر السياسية لفهم الواقع الأيديولوجي العالمي الحالي حيث إن كينيا ليست جزيرة معزولة. لقد خلق النظام الرأسمالي وهماً للتغيير داخل صندوق الانتخابات العامة الدورية والإصلاحات الدستورية والاحتجاجات، ولكن لم يتحقق أي تغيير جوهري على الإطلاق. وبناءً على هذه الرؤية العميقة والواضحة، فإننا نؤكد بشكل قاطع أن الوجوه الجديدة والقديمة في الحكومة الحالية المعاد تشكيلها ليست سوى استراتيجية قديمة ونتيجة مؤسفة واحدة!

ونؤكد أنّ التغيير الجذري يكون بالدعوة إلى الإسلام باعتباره النظام الوحيد الذي يرضي رب البشرية... وهو النظام الذي يلتزم بإعادة الكرامة الإنسانية كأولوية سياسية. وعند تنفيذه في ظلّ الإطار السياسي للخلافة، فإنه يضمن سبل العيش الحقيقية. إن الإسلام هو الخيار الوحيد لتحرير البشرية من هذه الإخفاقات الدائمة لأنه يضمن الاستقرار الاقتصادي والسياسي. تاريخياً، عندما كان مطبقاً، أخرج الإسلام الإنسانية من أغلال العبودية الاقتصادية والنفاق السياسي.

شعبان معلم

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا